أسس التقسيم والترتيب عند اطفيِّش في كتاب الكافي

م . د. يعقوب بن سالم بن سعيد آل ثاني
أستاذ مساعد / جامعة نزوى / سلطنة عمان
yalthani@unizwa.edu.om

تأريخ الطلب: ٢٨ / ٣ / ٢٠٢٢ تأريخ القبول ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٢

الملخص باللغة العربية

حين يزمع المرء على إنجاز مؤلف في حقل ما من حقول المعرفة، يرتب أفكاره في الذهن ترتيبا منطقيا، فينظر إلى مفردات موضوعه نظرة علوية استكشافية؛ بغية ترتيبها وتقسيمها؛ لتخرج على وفق تصور مدروس يخدم الهدف الذي من أجله أَلَّف كتابه، ويظهر سبب الترتيب والتقسيم في المنجز مصرّحا به حينا ومستترا حينا آخر فينكشف قصد المؤلف في ترتيبه من اندراج المؤلَف ضمن دائرة كبرى في العلم الذي يكتب فيه، وفي كثير من الأحيان يفصح الترتيب والتقسيم عن الآراء والاجتهادات التي يراها المؤلف.

نسعى في هذا الورقة البحثية إلى وضع كتاب الكافي في التصريف في سياقه المعرفي، ثم الوقوف على بعض الأسس والقواعد والمنطلقات التي بنى عليها الشيخ امحمد بن يوسف اطفيِّش تقسيم كتابه وتبويبه. وإلى أي مدى برز التقسيم والتبويب في خدمة الغرض الذي أراده المؤلف من كتابه.

وقد قسمت الدراسة على محورين:

. وضع الكتاب في سياقه

. أسس التقسيم والتبويب

الكلمات المفتاحية: أسس، التبويب ، التقسيم، اطفيِّش، الكافي ، التصريف

Abstract:

When one intends to write a book in a certain field of knowledge, he organizes his thoughts logically and deeply explores the terms related to his topic in order to divide and classify them. Thus, the aim of the book is achieved through building a considered conception. Further, the reason behind the division & classification of the book is quite obvious as it is declared. However, it is hidden

sometimes where the writer's intention in his division is revealed from the writer's inclusion within a large circle in the science in which he writes. Sometimes, division & classification reveal the opinions and jurisprudence that the writer sees.

This paper seeks to put 'Al Kafi in Morphology' book in its cognitive context and investigate some foundations, rules and premises on which Sheikh Mohammed Yusuf Attafayyish built the division & classification of his book, and to what extent they are useful in achieving the book's aim.
Therefore, the study is divided into two axes:

- Putting the book in its context
- The foundations of division & classification

Keywords: The foundations of division and classification, Attafayyish, Al Kafi, Morphology

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

شعر الأقدمون بأهمية التقسيم والتبويب، ودفع منهج التبويب بعض الصرفيين إلى تأليف كتاب، كانت بعض أهدافه تخليص الصرف من عشوائية التقسيم والتبويب، وعدَّ تلك العشوائية والاختلال في الترتيب سببا من أسباب غياب المعلومة عن الطالب وبُعد تحصيلها، فابن عصفور في مقدمة كتابه الممتع يقول" فإني لما رأيت النحويين قد هابوا لغموضه علم التصريف، فتركوا التأليف فيه والتصنيف إلا القليل منهم، فإنهم قد وضعوا فيه ما لا يبرد غليلا، ولا يحصِّل لطالبه مأمولا؛ لاختلال ترتيبه وتداخل تبويبه وضعت في ذلك كتابا رفعت فيه من علم التصريف شرائعه، وملَّكته عاصيه وطائعه وذللته للفهم بحسن الترتيب.."[١]

ولما كانت أهمية تقسيم الكتب وتبويبها وتنظيم المعلومات فيها على وفق رؤية محددة واضحة، تعين المتلقي على فهم محتوى الكتاب ومعرفة ما يندرج عليه، رأيت اختيار كتاب الكافي في التصريف مدونة، أنظر فيها مستخرجا الأسس والمنطلقات التي سار عليها المؤلف في تقسيم كتابه وتبويبه سواء أكانت ظاهرة على السطح أم غائرة تحتاج إلى استنباط واستنتاج، وأعني بالتبويب تلك الأبواب والتقسيمات الكبرى التي عقد عليها المؤلف كتابه فكانت عنوانا للموضوعات التي تندرج تحتها، أما التقسيم فأعني به تنظيم المعلومات الدقيقة التي ترد تحت كل عنوان، وعقدت البحث في مبحثين:

الأول: وضع الكتاب في سياقه

الثاني: أسس التقسيم والتبويب في الكتاب

١. وضع كتاب الكافي في سياقه

تتنوع كتابات المهتمين بالدراسات اللغوية . شأنها شأن بقية العلوم . بحسب المخاطبين والغاية والهدف من التأليف، فينصرف بعضها إلى تبسيط علوم اللغة صوتا وصرفا ونحوا فيذلل صعبها ويروِّض عويصها فتصبح سهلة القطاف دانية الجنى للمبتدئ، وتأتي مختصرة سهلة العبارة، وإن تبنى المؤلف رأيا فلا يعدو أن يكون في إشارة مقتضبة سريعة فحسب.

ويتولى الجانب الآخر من التأليف تحقيق المسائل والغوص في دقيقها وجليلها والقصد منها وضع القواعد الكلية الكبرى، والرد على اعتراضات المعترضين فيما يمكن أن يكون مطعنا في جزئية من جزئيات ذلك الفنَّ، أو فيما يحتمل تأويلا تتباين فيه المشارب وتختلف فيه وجهات النظر، وحين ينتصر المؤلف إلى رأي معيِّن ينافح عنه بالدليل والبرهان ليثبته ويقوِّيه أو يضعف ويهوِّن من شأن غيره؛ لذا تميَّزت مؤلفات هذا النوع بطول نفس المؤلف. وحين ننظر في كتاب الكافي في التصريف نجده يندرج ضمن الكتب التعليمية في مادة الصرف، فيتنزل في النوع

الأول من التأليف، وتظهر تعليمية الكتاب في عنوانه ومقدمته ولغته ومنهجه وترجيحاته وتقسيم وتبويب فصوله. [٢] ويبدو أن الكاتب وجد ضرورة ملحَّة في تأليف كتابٍ في الصرف يسير ينتفع به المبتدئ طالب هذا الفنَّ؛ إذ المؤلَّف ابن زمانه يعالج فيه الكاتب ما يحتاج إليه متلقو العصر الذي يعيش فيه، فالتناول يختلف من بيئة إلى أخرى ومن زمن إلى آخر حسب احتياجات العصر، وسأفصِّل ما أجملته للتدليل على تعليمية الكتاب في المحاور الآتية:

١. ١: العنوان :

العنوان هو العتبة التي يلج منها المتلقي إلى الكتاب، إذ هو أول ما يصادف القارئ "ولا يمكن لأي قارئ أن يلج عوالم النص أو الكتاب، وتفكيك بنياته التركيبية والدلالية واستكشاف مدلولاته ومقاصدها التداولية دون امتلاك المفتاح"[٣]

عنون المؤلف كتابه بـ "الكافي في التصريف" وبنية العنوان تتكون من جزأين هما: مفردة (الكافي) و مركب الجار والمجرور (في التصريف) يضاف إليهما محذوف تقديره (كتاب، هذا كتاب أو أي تقدير ينسجم مع العنوان؛ ليسد الفراغ التركيبي فيه، وسأقرأ العنوان من المذكور دون المحذوف متوخيا الدلالة التي يحملها العنوان بجزأيه.

مكونات العنوان: محذوف + اسم فاعل + حرف جر (يفيد الظرفية) + اسم مجرور معرفة

تشير كلمة الكافي توجيه اطفيِّش هذا المؤلف إلى المبتدئ؛ إذ يروي ظمأَ المبتدئ أن يطلع عليه من بين مجموع الكتب التعليمية التي تولّت تقريب علم الصرف، ويفتح له الباب مشرعا فيغدو أول باب التعمق وفاتحة المغاليق إلى الكتب المتخصصة في علم الصرف، وهو ما يشير إليه المؤلف في المقدمة إذ يقول" فهذا تأليف في الصرف ينتفع به المبتدئ، فإلى غيره يهتدي . إن شاء الله عزوجل . قابل ما قلَّ وجلَّ"[٤] ويمكن أن نقرأ خلف هذا العنوان توجيه هذا المؤلَّف إلى غير المتخصص في العربية، فيجد فيه ما لابدّ منه فيقتصر عليه وتكفيه المعلومات التي وردت فيه

دون أن يتكلّف عناء البحث في غيره، فكأن المؤلف اختصر ما في كتب الصرف جميعا فتخيَّر نكته وانتقى مفرداته وأودعها مؤلفه.

وقد أشار المؤلف إلى هذه الغاية في مواضع متفرقة من كتابه، من ذلك حين تعرَّض إلى أبنية المصادر فعدد بعضها وهي المشهورة وذكر "أكثر منها في غير هذا المختصر"[٥] والتزاما بالاختصار وإتماما للفائدة نجده يحيل بعض المسائل إلى الكتب الأخرى التي توسع فيها، ومن ذلك حين ذكر المصدر (باقية) في قوله تعالى:" فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ" (الحاقة:٨) (وكاذبة) في قوله تعالى:" لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ"(الواقعة:٢) و(المفتون) في قوله تعالى: "بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ" (القلم :٦) أتبعها بقوله "وفي هذه الآية بحث في تفسيرنا وغيره"[٦] ومثل ذلك كثير في الكتاب في نحو، فانظر شرحي لامية الأفعال[٧] وغيرها من العبارات التي تشير إلى الاختصار والإحالة إلى الكتب التي توسعت في نثر المسائل والإحاطة بجزئياتها.

ومن إشارات الاختصار وأماراته أن المؤلف قد يحيل إلى مكان ورود المعلومة في الكتاب ابتعادا عن التكرار، وشدّا لانتباه المتلقي إلى التكرار في المعلومة لا الألفاظ، وبذا يجمع في الذهن شتات المعلومات تحت عنوان واحد، ومن ذلك إحالة المؤلف على الخلاف الدائر بين الصرفيين في العين الزائدة في مزيد الثلاثي بالتضعيف (فعَّل) في مواطن زيادة اللام أو العين في صيغ أخرى إذ يقول "تفعَّل والزائد فيه حرفان التاء و إحدى العينين على الخلاف السابق"[٨] و" افعالَّ بتشديد اللام قبلها ألف وقد تهمز والزائد فيه ثلاثة أحرف: الهمزة وإحدى اللامين على الخلف وحكمه حكم الذي قبله"[٩]

أما بالنسبة إلى الجزء الثاني من العنوان فيتكون من حرف الجر(في) الذي يفيد الظرفية والمجرور (التصريف) وهو الفن الذي سيتحدث عنه المؤلف بين دفتي الكتاب، وتتمثل في هذا الجزء الوظيفة الإيحائية للعنوان فقد عيَّن المؤلف بهذه الجزئية موضوع الكتاب.

١. ٢: المقدمات:

جرت عادة المؤلفين أن يذكروا في مقدمات كتبهم الدافع إلى التأليف، والمنهج الذي يسيرون عليه، ونجد في كتاب الكافي خطبة ومقدمة، وبالمناهج البحثية الحديثة يمكن أن نعدَّ ما سمَّاه المؤلف بخطبة الكتاب هي المقدمة، وما سمَّاه المؤلف بالمقدمة هو التمهيد، وسأتطرق إليهما بطريقة مختصرة في الآتي:

١. ٢ . ١: الخطبة

عنون المؤلف فاتحة كتابه بـ (خطبة الكتاب) وهو أول ما يستفتح به المتلقي بعد عنوان الكتاب، وقد قسَّم مقدمته على قسمين فصل بينهما بـ (أمّا بعد) ضمَّن القسم الأول البسملة، والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وفاتحة ظهرت فيها براعة الاستهلال، وأما القسم الثاني . وهو المهم لدينا. جاء في ثلاثة أسطر اكتنز فيه المؤلف موضوع الكتاب، وأبوابه، وعنوانه، والمتلقي الذي وجه إليه الكتاب، إذ يقول" فهذا تأليف في الصرف بمنٍّ ذي اللطف، ينتفع به المبتدئ فإلى غيره يهتدي . إن شاء الله . قابل ما قلَّ وجلَّ، وسميته بالكافي والله الولي المعافي وفيه مقدمة وسبعة أبواب"[١٠] وهذا التقديم بمثابة العقد بين المؤلف والمتلقي، يجد فيه القارئ ما أشار إليه المؤلف مختصرا، مبثوثا في ثنايا الكتاب بالمنهج الذي اختطه وبالتقسيم والتبويب الذي ألزم به نفسه، واطفيِّش لم يسمِّ الأبواب والفصول التي يطرقها في كتابه وإنما اكتفي بذكر عدد أبواب الكتاب.

وقد صرَّح اطفيِّش بالغاية التعليمية التبسيطية من التأليف، حين وجهه إلى المبتدئ في علم الصرف، وأشار إلى المهمة التي يأمل أن يضطلع بها الكتاب، وهي تهيئة وتوطئة تعين القارئ لتتبع الدروس الصرفية بعد ذلك في أمَّات كتب الصرف إذ يقول" فإلى غيره يهتدي . إن شاء الله . قابل ما جلَّ أوقلَّ"[١١]

١ .٢. ٢: المقدمة:

أشارت محققة الكتاب إلى أن اطفيِّش قد استفتح المحتوى العلمي لكتابه بمقدمة تناول فيها التعريف بعلمي الصرف والنحو، ثم علم

الاشتقاق الذي فصَّل فيه الحديث، وعللت محاولة اطفيِّش الإحاطة بمبحث الاشتقاق؛ لأنه مدخل مهم لدراسة المشتقات[١٢] وهذه النتيجة بيِّنة ظاهرة جليَّة في تناول اطفيِّش كلا الموضوعين فلم يزد في التعريف بعلم الصرف والنحو على صفحة واحدة، إذ ساق فيها تعريفا وتشبيها، أما الاشتقاق فقد فصَّله بأنواعه وأطال فيه النفس ذاكرا أنواعه وعلاقته بالمعنى واختلافات الصرفيين في بعض صوره وأنواعه.

ويبدو أن اطفيِّش قد صدَّر مقدمته بالاشتقاق لما بين التصريف والاشتقاق اللغوي من تداخل ووشائج صلة وقربى، فقد جعل ابن جني بينهما نسبا إذ يقول" وينبغي أن يعلم أن بين التصريف والاشتقاق نسبا واتصالا شديدا"[١٣] وهو ما ذهب إليه اطفيِّش إذ جعل التصريف أعم من الاشتقاق وتظهر عموميته في "ارتباطه بمفهوم التحويل ..وجعل الاشتقاق دليلا من أدلَّة التصريف"[١٤] ويمكن أن نضيف تصدير اطفيِّش الاشتقاق في صدر كتابه؛ لأنه باب مهم قد نبَّه عليه القدماء في مصنفاتهم ذاكرين خطورة الخلط بين لغة العرب والعجم إذ يقول ابن السراج" ومما ينبغي أن يحذر كل الحذر أن يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العجم، فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت"[١٥]

١. ٣: المنهج:

عرض اطفيِّش مؤلفه بمنهج يتناسب مع الغرض الذي ألَّف من أجله الكتاب[١٦] فسعى إلى أن تكون اللغة سهلة يسيرة لا تحتاج إلى كبير جهد للوصول إلى معانيها، وإن وُجد جفاف في اللغة فذلك راجع إلى مباحث علم الصرف ومشاغله لا إلى المؤلِّف، ولكن سهولة اللغة وبساطتها مقارنة بما كتب وألِّف في الفنِّ ذاته، والصرفيون ذاتهم يقرون بصعوبة علم الصرف، يقول ابن جني: "إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصا بُدئ قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعدُ، ليكون الارتياض موطئا للدخول فيه، ومعينا على معرفة أغراضه ومعانيه وعلى تصرف الحال"[١٧]

افترض اطفيِّش قارئا مبتدئا فسعى إلى تبسيط المعلومات بضرب الأمثلة، والتوسع فيها، أو بتفسير وتفصيل ما يدني المعلومة إلى المتعلم فترسخ في الذهن، ومن ذلك حين تحدَّث عن مصدر الخماسي المبدوء بالهمزة قال: "ومصدر المبدوء بهمزة وصل بإبقاء أوله على الكسر وكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره، وإنما عبَّرت بالإبقاء نظرا إلى التلفظ، وإلا فالكسرة في المصدر غيرها في الفعل، ودعاني لذلك رغبتي في أن أفيدك أن حركة همزة الوصل مكسورة في الفعل إذا كان مبنيا للفاعل"[١٨] وقد يلجأ إلى شرح بعض الكلمات التي يظنُّ أنها غامضة المعنى في نحو "تمسكن أي، أظهر الذلَّ، وتمدرع أي لبس المدرعة، وهو قميص ضيِّق الكمين .."[١٩]

وعموما سار المؤلف في الكتاب بمنهج تعليمي ، فذكر المباحث المشهورة والمعروفة والمتداولة في الدرس الصرفي، وقد يذكر في الموضع ذاته بعض المباحث النحوية اللصيقة بالموضوع الذي يدرسه، وما ذلك التداخل إلا دليل هشاشة الحدود الفاصلة بين المباحث اللغوية جميعها. ويضحي هذا الموضوع أوضح وأبين بين مشغلي النحو والصرف، وقد مثَّل اطفيِّش في مستهلِّ كتابه الصرف بالأم والنحو بالأب، ونجد هذا النهج في دراسة الفعل الماضي والموضوعات المتعلقة به، فبدأ اطفيِّش بقسمة الأفعال فدرس الماضي من حيث البناء أصلا وخارجا عن الأصل، ثم تعمق في دراسة الفعل المضارع ضاربا أمثلة بأفعال تحتاج في تفسيرها إلى فروع متعددة من علوم اللغة كالنحو والصوت، فلجأ إلى التعليلات التركيبية والتعليلات الصوتية لتفسير ظواهر صرفية "كقلب واو هو في الجمع والتثنية إلى ميم لتقارب مخرجيهما؛ لأنهما شفويان"[٢٠] وقد يخرج فيسوق عللا تتصل بالشريعة الإسلامية.[٢١]

١. ٤: الترجيحات والآراء

أستطردُ في التدليل على تعليمية الكتاب بالآراء والترجيحات التي يراها المؤلف، فقد جاء بعبارات مختصرة دون أن يعرض

مناقشات وتفصيلات، وهذه الترجيحات مبثوثة في ثنايا الكتاب على سبيل المثال " الفعل يدلُّ على الفاعل التزاما لا وضعا وهو الصحيح"[٢٢] و "في هذا مسائل مبسوطة في محلها"[٢٣] ومنه حين رجَّح أن العين الثانية هي الزائدة في صيغة (فعَّل) ساق مرجحات هذا الرأي الذي صححه بصيغ مختصرة دون تفصيل بقوله "لأنها أقرب إلى الآخر؛ ولأنها أولى بالتغيير بزيد أو نقص؛ ولأنها تعاقبها الياء في المصدر، نحو كبّرت الله تكبيرا فالباء الأولى باقية والثانية جاءت الياء في موضعها فهذه أمور مرجحة كذلك . فيما ظهر لي . والمصير إلى الراجح متعيِّن"[٢٤] وبعقد مقارنة بسيطة بين منهج اطفيِّش في شرح اللامية والكتاب المدروس نجده في اللامية يسلك" مسلك التوسع والاستطراد"[٢٥] في عرض الآراء فيستقصي مسائلها ويغوص في عمق مباحثها، وينسب الآراء إلى أصحابها ثم قد يرجح من بينها رأيا أو يكتفي بالعرض دون ترجيح.

ومع التدليل على أنّ الكتاب يندرج ضمن الكتب التعليمية إلا أني أجد في بعض القضايا المطروحة خروجا عن مناهج الكتب التعليمية، فيستطرد في قضية معيَّنة يحيط بها من كل جوانبها كما فعل في الخلاف بين نحاة البصرة والكوفة في أصل المشتقات المصدر أم الفعل؟ فعرض الرأيين بأدلتهما والردود والاعتراضات عليها فاستغرق منه صفحات عديدة.[٢٦] ولا يخرجنا عن الحكم على تعليمية الكتاب ورود بعض المسائل مخالفة للمنهج المرسوم إذ الحكم مبني على الأعم الأغلب، ويمكن أن نعده تبسيط في موضعه الذي ورد فيه.

٢: أصول التقسيم والتبويب:

بعد أن وضعت الكتاب في سياقه، وانتهيت إلى أنه كتاب تعليمي في الصرف، أحاول أن أبحث عن القواعد العامة التي انتهجها المؤلف في عرض مادته العلمية في الكتاب من حيث التقسيم والتبويب الذي سعى إليه المؤلف في بسط مادته اللغوية على

المستوى العام معتمدا على عناوين فصول الكتاب ومباحثه، أو التقسيم الداخلي عند مناقشة الوحدات والقضايا الصرفية التي تندرج تحت كل عنوان، ولا يعني هذا أن اطفيِّش قد التزم هذه الأصول في كل كتابه فلم يغادر فصلا أو مبحثا إلا كانت هذه الأصول حاضرة فيه، وإنما هي قواعد التزمها في كثير من مباحث الكتاب، وحاولت أن أجعلها في ثنائيات يدعمها محتوى الكتاب.

٢ . ١: الأصل والفرع:

صدّر المؤلف مقدمة كتابه بمقولة أحمد بن علي بن مسعود بأن "الصرف أم العلوم والنحو أبوها"[٢٧] وثنَّى بعد هذه المقولة بتناول الاشتقاق بأنواعه " الصغير والكبير والأكبر" وتطبيقا للقاعدة التي ساقها في مستهل كتابه، عرّف الصغير بأنه" خروج اللفظ من لفظ إلى آخر، وارد أو في قوَّة الوارد، مناسب له في الحروف والترتيب ومخالف له بالزيد أو النقص في أحدهما أو دونه أو موافق له في ذلك"[٢٨]

إنّ توليد الألفاظ ظاهر بيّن من كلمة خروج؛ إذ لا بد من أصل تتولد منه الكلمات، وهو عند اطفيِّش "المصدر"[٢٩] فنجده يصدِّر به القول في التمثيل، وينصُّ على أنه أصل الكلمات، موافقا بذلك نحاة البصرة في أن المصدر أصل المشتقات، ويظهر عدُّ المصدر أصلا عند اطفيِّش في تبويب الكتاب إذ جعله في صدر أبوابه بعد المقدمة، ويبدو الأثر واضحا في التمثيل حين يستفتح به أمثلته، ثم يولِّد منه الكلمات إذ يقول " نحو النصر يخرج منه: نصر، وينصر، وانصر، وناصر، ومنصور وانصر . كأفضل . ومنصر. بفتح الميم والصاد أي نصرا وموضع النصر أو زمانه ونصير ونصَّار ومِنصار لكثير النصر أو لآلة النصر"[٣٠] وفي التبويب حين استهل به فصول كتابه،[٣١] ويواصل التبويب على ثنائية الأصل والفرع، إذ نجده يدرس أولا أبنية مصادر الأفعال، ثم أبنية الأفعال[٣٢]

ومن شواهد الاعتماد في التقسيم على ثنائية الأصل والفرع، درس أولا دعائم الأبواب

في الأفعال، وهي القائمة على المخالفة بين الحركات بين عين الماضي والمضارع وعدَّها أصولا، ثم ثنَّى بعد ذلك بدراسة باقي الأفعال [٣٣]

ومن قضايا الأصل والفرع التي رتب المصنف عليها كتابة مسائل الإعراب والبناء، أنه يستفتح بذكر بناء الماضي على الفتح، ويسوق علل البناء على الفتح ثم ينتقل إلى مبارحة بناء الفعل هذا الأصل، فيستطرد في ذكر أحكام بناء الماضي على الضم والسكون،[٣٤] ويدل على ما ذكرناه بأنَّ أصل بناء الماضي على الفتح القاعدة القائلة، بأنّ ما جاء على أصله لا يُسأل عن علته وحين يبنى الماضي على الفتح لا تذكر علة البناء، وبناؤه على السكون أو الضم يستلزم ذكر العلة وذكر العلة مظنة مخالفة الأصل.

٢.٢: البساطة والتركيب:

من المشاغل التي يهتم بها الصرفيون دراسة الكلمات من حيث بساطتها وتركيبها، وتقع هذه الثنائية على مستويين: المستوى الأول يكون في المفردة الواحدة، والمستوى الثاني في مفردتين.

يقع المستوى الأول في المفردة الواحدة، ونعني بالإفراد أنَّ الكلمة التي يقع عليها البحث لم تتركب مع غيرها، فكلتا الكلمتين البسيطة والمركبة واحدة من حيث البنية، لكنهما تختلفان من حيث المعنى والدلالة التي تحمله كلٌّ واحدة منهما، فتجد لإحداهما معنى زائدا على الأخرى، فتحمل إحداهما دلالة واحدة وتحمل الأخرى دلالتين، فصاغ اطفيِّش أبواب كتابه على هذه الثنائية المعنوية، فدرس أولا ما له دلالة واحدة، ثم أعقبه بما يحمل دلالتين فقدّم دراسة المصدر؛ لأنه يدل على الحدث فقط، وثنى بدراسة الفعل؛ لأنه يحمل دلالتين هما الحدث والزمان، وساق هذه العلة إذ يقول" إن معنى المصدر بسيط وغيره مركب"[٣٥] ؛ولذا فهو يعتمد في تقسيمه ومناقشته للمسائل الصرفية هذا المبدأ، فيستفتح بالبسيط ثم يتلوه بالمركب، فمعنى المصدر الحدث، ومعنى الفعل الحدث

والزمان، ومعنى الصفة الحدث، ومن قام به ومن وقع عليه وهكذا بقية ما يتولد من المصدر يدل على معان مركبه، فاقتضى منهج القطب أن يبدأ بالمصدر؛ لأنه أصل وبسيط، ثم يتبعه المركب.

أما المستوى الثاني فيقع في مفردتين، ينطبق على كل واحدة منهما أنها كلمة على وفق المعايير التي ساقها النحاة للتمييز بين أنواع الكلمة، وهذا المستوى يدرسه الصرفيون في أبواب إسناد الأفعال إلى الضمائر ويعدونه جزءا من مشاغلهم؛ إذ يرصدون بدقة التغييرات التي تطرأ على آخر الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر، وشغلت حيزا وأبوابا في مصنفاتهم، وقد تباينوا في التعامل المنهجي في تقسيمها ودراستها، وسلك اطفيِّش منهج تقديم دراسة المفرد أي الفعل قبل أن يسند إلى الضمير، ثم بعد ذلك يتحدث عنه وهو مسند إلى الضمير[٣٦] فنجده يدرس الفعل الماضي مجردا من اللواصق ثم يدرسه مع اللواصق الاسمية التي تلحقه وتشكل معه من حيث البنية ما يعد كالكلمة الواحدة.

٢. ٣: التجرد والزيادة:

يدرس الصرفيون أبواب المجرد والمزيد في الأفعال والأسماء، والمجرد ما كانت جميع حروفه أصليَّة لا يسقط منها شيء إلا لعلة تصريفية، والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على الحروف الأصليِّة"[٣٧] وإن كان هذا النوع يتقاطع في بعض صوره مع الإفراد والتركيب الذي ذكرناه سابقا، إلا أنَّ له خصوصية من حيث إن الثنائية السابقة تتكون من كلمتين أو كلمة واحدة، والنقاش فيها دار في المعنى أو البنية، أما هذا الجزء فإنه ينظر إليه من حيث أصالة الحروف وزيادتها، فالأصلي لا يمكن الاستغناء عنه البتة إلا لعلة تصريفية فإن حُذف أضحت الكلمة بلا معنى، أو تغيَّر معناها وخرجت من الجذر اللغوي الذي حذف منه الحرف، أما الزائد فبخلافه يمكن حذفه مع بقاء اشتراك الكلمتين قبل الحذف

وبعده في معنى الجذر اللغوي الذي يندرجان تحته ولو بتأويل، فالحديث فيه لصيق بالنية.

ويسلك اطفيِّش مسلك غيره من المؤلفين في ترتيب الأبواب الصرفية وتقسيمها من حيث البدء بالمجرد ثم المزيد، فابتدأ بالمجرد من أبنية الأفعال ثم المزيد منها، وفي المزيد يلتزم العدد فيبدأ بمزيد الثلاثي بحرف ثم حرفين ثم ثلاثة أحرف وهكذا بالنسبة إلى الرباعي، وإن تباينت دراسة موضع المجرد والمزيد في الكتب الصرفية تقديما وتأخيرا، إلا أنها لا تخرج في التقسيم عمّا ذكرته من البدء بالمجرد، ثم المزيد مع مراعاة العدد، حتى إنّنا لنجد عند المؤلف نفسه تباينا في موضع دراسة المجرد والمزيد في كتبه التي ألفَّها في الصرف فدرس في شرح لامية الأفعال أبنية المجرد وتصاريفه بعد المقدمة مباشرة[٣٨] وأخّر دراسة المصدر بخلاف ترتيب أبواب الكتاب المدروس.

٢. ٤: المستعمل والشاذ

ذكر اطفيِّش أنواع الشاذِّ في معرض تحليل بعض الكلمات التي تُنعت بالشذوذ، ولم يفصِّل في أقسامها، وإنما ساقها بقدر ما يعطي لمحة عن الأنواع فحسب فقال " أبى يأبى بالفتح فيهما شاذ، وسهَّله أنه بمعنى منع يمنع، الذي لامه حرف حلق، ومرادي بالشذوذ مخالفة القياس لا الشذوذ الذي هو مخالفة الاستعمال ولا الذي مخالفتهما معا"[٣٩] ففي عبارته المختصرة إشارة إلى موضوعين مهمين في الشذوذ أولهما: أنوع الشاذ التي يذكرها الصرفيون باعتبار القياس والسماع وهي " مطرد في القياس شاذ في الاستعمال... المطرد في الاستعمال الشاذ في لقياس .. الشاذ في الاستعمال والقياس جميع" [٤٠] وثانيهما: اعتبار الخفة والثقل في الشذوذ فجعل الشذوذ في (أبى يأبى) سهلا، والشذوذ السهل ما كانت له علة، وقد ذكر اطفيِّش السبب والعلة المسهلِّة للشذوذ وهو المعنى.

إنَّ مثل هذه الإشارات تفتح للمبتدئ باب تسجيل الملاحظات التي تُشكِل عليه، ثم يشمِّر عن ساعد الجد لمعرفتها بالسؤال أو بالبحث في الكتب المطولَّة طالبا حقيقتها

ومتتبعا شواردها وجامعا شتات مسائلها؛ حتى تجتمع له معلومات المتخصص، وفي هذا الأسلوب وفاء بالعقد الذي أشار إليه المؤلف في خطبة كتابه حيث يقول "فإلى غيره يهتدي قابل ما جلَّ أو قلَّ"[٤١]

وتطبيقا لمبدأ ثنائية الاستعمال والشذوذ، نجد اطفيِّش يبدأ بالمستعمل المشهور المتفق عليه، ثم بعد ذلك بالشواذ، وهو منهج سلكه في جلِّ كتابه فمثلا ذكر ما كانت لامه صحيحة من الفعل الرباعي (فعَّل) يكون مصدره التفعيل، وهذا هو الأصل ثم اختتم هذا الأصل بالشاذ قياسا " تذكرة وتبصره وتذكرة ونحو ذلك والقياس تذكير وتبصير وتجريب"[٤٢]

ويمكن أن نضيف الكثرة والقلة معيارين للترتيب عند اطفيِّش لهما علاقة بالاستعمال، ومن ذلك أنه حين تحدث عن معاني صيغ الزيادة استفتح بالمعنى المستعمل الكثير، ثم سرد بعد ذلك بقية المعاني "افعلَّ بتشديد اللام.. مختصٌّ بما فيه لون أو عيب وربما جاء في غيره"[٤٣]

ويمكن أن ندرج ما له علاقة بالاستعمال والشذوذ أنَّ اطفيِّش في تقسيمه يبدأ بالمقيس، ثم يثني بغير المقيس، ومن ذلك ترتيبه للأوزان التي يأتي عليها مصدر فاعل فإنه ذكر أولا مفاعلة ثم أتبعه ب (فعال) وساق علة ذلك بقوله" الأول مقيس مطلقا والثاني مقيس في غير المبدوء بالياء"[٤٤]

٢. ٥: الإجمال والتفصيل.

يمهِّد اطفيِّش في بعض الأبواب بمقدمات مجملة، تجعل القارئ المبتدئ ينظر إلى الموضوع الذي يطرقه من الأعلى فتتكون لديه فكرة عامة عن الموضوع، وتهيئ له الدخول في الموضوع مفصلا بعد ذلك فتعد بمثابة بوابة الدخول فمثلا ذكر أنه اشتُق من المصدر خمسة وثلاثون بابا من الأفعال[٤٥] ثم يقوم بتفصيل الأفعال بابا بابا.

ومن ذلك أنه أجمل الكلام في بناء الأفعال وإعرابها، ثم بعد ذلك فصَّل القول في بناء الفعل الماضي، فذكر بناءه على الفتح وعلى السكون وعلى الضم، ذاكرا العلل ومحيلا إلى كتب النحو في بعض الأحيان حين يجد أن الأمر يتعلق بالتركيب [٤٦]

٢ . ٦: الخفة والثقل:

تعرَّض اطفيِّش للخفة والثقل في مواضع كثيرة من كتابه، وتوزعت بين الخفة والثقل في البنية أو التركيب، ومما ذكره معلَلا بالخفة والثقل "فتح حرف المضارعة في غير الرباعي وضمه في الرباعي لقلة استعماله وكثرة غيره والكثير يخفف"[٤٧] وفي المضارع المبدوء بتاءين تحذف إحداهما تخفيفا[٤٨] وغيره كثير، والذي يهمنا في هذا الجانب أنَّ اطفيِّش رتب مادته العلمية حسب الخفة والثقل في بعض مواضع كتابه، فيبدأ بالخفيف ثم الثقيل، فابتدأ بالفعل الماضي وأخَّر المضارع على الرغم من أنهما مشتقان من المصدر، وساق علة ذلك بقوله" للماضي أولويَّة من حيث تحقق معناه في الخارج، ومن حيث خفته لعدم حرف المضارعة فيه"[٤٩]

ويمكن أن نقرأ في ترتيب الكتاب اعتمادا على معيار الخفة والثقل، حين قدم دراسة المصدر على الأفعال . فضلا عن العلل التي ذكرها سابقا في تقديم المصدر. إذ المعلوم أنَّ "الأفعال أثقل من الأسماء؛ لأن الأسماء هي الأولى وهي الأشد تمكنا فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون"[٥٠] و"خفة الاسم أنه يدل على مسمى واحد ولا يلزمه غيره في تحقق معناه .. ومعنى ثقل الفعل أن مدلولاته ولوازمه كثيرة فمدلولاته الحدث والزمان ولوازمه الفعل والفاعل والتصرف وغير ذلك"[٥١]

٢ .٧: السابق واللاحق في التوجيه الصرفي

ساق اطفيِّش قاعدة مفادها "الإعلال سابق على الإدغام" وسار على هذه القاعدة في التبويب فبنظرة إلى فهرس الكتاب نجده يقدِّم في المعالجة والطرح الإعلال على الإدغام

المضاعف إذ ابتدأ بدراسة المضعف من حيث الصحة والاعتلال ثم الإدغام، بل تعدت تطبيقات القاعدة في التبويب إلى معالجة بعض الكلمات ".. ومنه ارعوى لكن لم يكن فيه إدغام، بل إعلال؛ لأن الإعلال سابق على الإدغام"[٥٢]

٢ .٨: الفروع ثم التعريف

من ميزات منهج القطب في تناول بعض القضايا الصرفية، أنَّه يبدأ أولا بنثر فروع مسألة من المسائل، ثم يعرِّف به "فذكر الملحقات بالرباعي المجرد ثم عاد في نهاية الباب فعرّف الإلحاق وختم به باب المجرد والمزيد والملحقات به[٥٣] وعددناه ميزة؛ لأنه يوافق طرائق التدريس المتداولة الآن، و تتناسب مع تعليمية الكتاب، إذ يسوق المؤلف الفروع مدعمة بالأمثلة، ثم يتبعها بالقاعدة، وفي ذلك فسحة يُعمل فيها الطالب فكره ويتوصل بعد ذلك إلى القاعدة العامة التي تندرج فيها تلك المسائل المتناثرة.

٢. ١٠: العمدة والفضلة

يتطرق الصرفيون إلى دراسة العمدة والفضلة في الجزء الذي يتعلق ببنية الكلمة، أو التغيرات التي تحدث على بنية الكلمة حين تنتظم العمد مع بعضها أو حين تضاف إليها الفضلات، وحين يُذكر هذا التقسيم في النحو أو الصرف يتبادر إلى الذهن، أنّ المقصود بالعمدة ما لا يمكن الاستغناء عنها ولا بدَّ من وجوده في التركيب، والفضلة بخلاف ذلك فهي التي يمكن أن يُستغنى عنه في التركيب، وتقدم معاني ثانوية زائدة على المسند والمسند إليه، ويتبدد هذا التبادر حين نجد كلمات ينعتها النحاة بأنها فضلات، وتقدم معنى أساسيا في الجملة، بالاستغناء عنها يتغير المعنى، بل يفسد ويتحول إلى خلاف ما يريده المتكلم، و ذلك مثل قوله تعالى: "وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ" (الأنبياء: ١٦) فإن كلمة لاعبين حال، وهو من الفضلات، وعليه مدار المعنى وثقله ولا يمكن حذفه والاستغناء عنه؛ وبذا فالعمدة هي المسند والمسند إليه وهو أقل ما تتكون منه

الجملة أو الكلام المستغني على حدِّ عبارة سيبويه، والفضلة هي ما جاء بعد استكمال الجملة أركانها.

وقد اعتمد اطفيِّش هذا المعيار في عرض مادته العلمية، فابتدأ بالعمد ثم الفضلات ويصرِّح بأن هذا المنهج هو منهج الصرفيين إذ يقول "وإنَّما قدَّم المصنفون الكلام على ضمير الرفع؛ لأنه عمدة وأتبعوه بضمير النصب؛ لأنه قد يكون عمدة وحده بلا نيابة، نحو: "علمتك قائما" و "القاضي علمْتُكَهُ" و "علمتك إيَّاه" و المجرور ولو كان عمدة في نحو "المال لك لكن مع اللام ونيابة الاستقرار ولأنَّ له منفصلا وليس للمجرور منفصلا إلا عارية ولأنه معمول بلا واسطة والمجرور معمول بواسطة"[٥٤] إن التعليل الذي قدّم به ضمير الرفع على قسيميه النصب والجر، أنَّ الرفع الأصل فيه أنه عمدة دائما، ولا يقع إلا في موطن رفع، أما النصب أو الجر فإنهما يقعان هذين الموقعين الإعرابيين، وقد يكونا عمدتين ويبارحانها إلى الفضلات، وفي هذه الثنائية دليل على تداخل مادتي النحو والصرف في كتاب الكافي، وليس هذا التداخل مما يتفرد به اطفيِّش فقلَّ أنْ تجد كتابا نحويا أو صرفيا خالصا لمعالجة أحد الفنيين فحسب، وحتى من حاول منهجيا بعد سيبويه أن يفصل بين علمي النحو والصرف لا يفلت من تداخل وتكرار في الموضوعات.

الخاتمة

١) يندرج كتاب الكافي في التصريف ضمن كتب الصرف التعليمية.

٢) كان عرض المادة واضحا على مستوى المادة الصرفية والمنهج الذي اتبعه المؤلف في التقسيم والتبويب، وما صادف من صعوبة في اللغة فمرده إلى جفاف لغة الصرف.

٣) غلبت سمة الاختصار على محتويات الكتاب وظهرت الاختصارات في عرض المادة العلمية والآراء والترجيحات

والإحالة حين يستدعي الموضوع مزيد توسع إلى كتب المؤلف الأخرى أو الكتاب نفسه منعا للتكرار.

٤) اعتمد المؤلف في التقسيم والتبويب على ثنائيات تسهل للمتلقي تنظيم المعلومات وفهمها.

٥) ظهر التقسيم والتبويب واضحا جليا في خدمة الهدف التعليمي الذي أراد المؤلف تحقيقه من كتابه.

٦) خرج المؤلف في بعض المسائل عن منهجه فاستطرد وتوسع في بعضها حين تدعو الحاجة إلى التوسع والاستطراد.

قائمة المصادر والمراجع

. ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجَّار، عالم الكتاب، ط١ ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

. ابن جني، المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م

الأشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١/ ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

. اطفيِّش، امحمد بن يوسف، الكافي في التصريف، ط١ ١٤٣٣/ ٢٠١٢م

. اطفيِّش، محمد بن يوسف، شرح لامية الأفعال، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م

. حمداوي، جميل، سيميوطيقا العنوان، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المملكة المغربية، ط٢/ ٢٠٢٠م

. الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف في فنِّ الصرف، عُني به محمد عبدالله قاسم، دار نور الصباح، لبنان ، ط١/ ٢١٧هـ

. الرمحي، أحمد بن محمد، الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيِّش في كتابه شرح لامية الأفعال، دار أسامه، ط١/ ٢٠١٧م

. سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨

. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

. العكبري، التبيين عن مذاهب النحويين الكوفيين والبصريين، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

. علوي، حافظ إسماعيل، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، كنوز المعرفة، ط١ ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

. تمام حسان، الأصول، عالم الكتاب، القاهرة، ط ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

الإحالات

[١] . الأشبيلي، ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت ، لبنان ، ط١/ ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م ج١ ص ٢٢

[٢] . ساقت محققة الكتاب د عائشة يطو سبعة وجوه دللت بها على أن الكتاب موجه إلى المبتدئين، ينظر قسم الدراسة ص٢٧٤

[٣] . علوي، حافظ إسماعيل، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، كنوز المعرفة، ط١ ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م ص ١١٤

[٤] . اطفيِّش، امحمد بن يوسف، الكافي في التصريف، ط١ ١٤٣٣/ ٢٠١٢م ص٦٦

[٥] . نفسه ص٨٢

[٦] . نفسه ص ٨٦

[٧] . نفسه ص ٩٦ ومثله ص ١٠٦

[٨] . نفسه ص ١٠٣ ومثله ص ١٢٧

[٩] . نفسه ص ١٠١

[١٠] . نفسه ص ٦٦

[١١] . نفسه ص ٦٦

[١٢] . نفسه ، ص ٢٧١ (قسم الدراسة)

[١٣] . ابن جني، المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٣٧٣هـ ١٩٥٤م ص ٣

[١٤] . الرمحي، أحمد بن محمد، الفكر اللغوي للشيخ محمد بن يوسف اطفيِّش في كتابه شرح لامية الأفعال، دار أسامه، ط١/ ٢٠١٧م ص ٤٢٥

[١٥] . السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ ١٩٩٨م ج١ ص ٢٨٧

[١٦] . ساقت محققة الكتاب المنهج في عدة نقاط يمكن الرجوع إليها في اطفيِّش، الكافي في التصريف ص ٢٧٣ (عائشة يطو، قسم الدراسة)

[١٧] . ابن جني، المنصف في شرح التصريف للمازني ص٥

[١٨] . اطفيِّش، الكافي في التصريف ص ٨٩

[١٩] . نفسه، ص ١٠٨

[٢٠] . نفسه ص ١٢٦

[٢١] . نفسه ص ١١٠ وما بعدها

[٢٢] . نفسه ص ٨٠

[٢٣] . نفسه ص ٩٨

[٢٤] . نفسه ص ٩٨

[٢٥] . الرمحي، أحمد بن محمد، الفكر اللغوي للشيخ اطفيِّش في كتابه شرح لامية الأفعال، ص ١٠٠

[٢٦] . اطفيِّش، الكافي في التصريف ص ٧٨ وما بعدها

[٢٧] . نفسه، ص ٦٧، تنظر المقولة في: أحمد بن علي بن مسعود، مراح الأرواح، مع حاشيتة ضياء الإصباح، المدينة العلمية، كراتشي باكستان، ط٣/ ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م ص ٣

[٢٨] . اطفيِّش، الكافي في التصريف، ص ٦٨.

[٢٩] . نفسه، ص ٦٨

[٣٠] . نفسه، ص ٦٩، هذا الذي أطلق عليه تمام حسان مصطلح" أصل الاشتقاق" واجترح مصطلحا آخر مقابل له سمَّاه "اصل الصيغة" وجعل بينهما علاقة تقاطع تمام حسان، الأصول، ص ١١٦، عالم الكتاب، القاهرة، ط ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

[٣١] . ورد عند اطفيِّش أن "الفعل هو أصل في العمل والمصدر والعوامل فرع عليه" (الكافي في التصريف ص ٧٨) ومع ذلك تأخر الفعل ولم يقدمه على المصدر ولا يخفى أن العمل فرع التركيب إذ لا يقال بأن للفعل معمول إلا إذا

تركب مع غيره في السياق فحينئذ يعمل فتحدث حركة إعرابية بسببه، أما حين أشرت إلى تقديم المصدر على الفعل فهو دراسة صرفية تشتغل على بنية الكلمة منفردة لا مركبة.

[٣٢] . اطفيِّش، الكافي في التصريف، الفهرس ص ٤٠٤

[٣٣] . نفسه، ص ٩١

[٣٤] . نفسه، ص ١١٠ وما بعدها

[٣٥] . نفسه ص ٧٦

[٣٦] . نفسه ص ١١٠ وما بعدها

[٣٧] . الحملاوي، أحمد بن محمد، شذا العرف في فنِّ الصرف، عُني به محمد عبد الله قاسم، دار نور الصباح، لبنان، ط١/ ٢١٧هـ ص ٢٤

[٣٨] . اطفيِّش، محمد بن يوسف، شرح لامية الأفعال، وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م ج١ ص ١٤٤

[٣٩] . اطفيِّش، الكافي في التصريف، ص ٩٢، ٩٣

[٤٠] . ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجَّار، عالم الكتاب، ط١ ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م ص ١٠٩. ١١٠

[٤١] . اطفيِّش، الكافي في التصريف، ص٦٦

[٤٢] . نفسه، ص ٨٨ وينظر مثلا ص ١٠١، ص ١٠٤

[٤٣] . نفسه، ص ١٠٢

[٤٤] . نفسه، ص ٨٩

[٤٥] . نفسه، ص ٩٠

[٤٦] . نفسه، ص ١١٠ وما بعدها

[٤٧] . نفسه، ص ١٣٩

[٤٨] . نفسه، ص ١٤٩

[٤٩] . نفسه، ص ٩١

[٥٠] . سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨ ج١ / ص٢٠

[٥١] . العكبري، التبيين عن مذاهب النحويين الكوفيين والبصريين، تحقيق عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، ط١، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م ص ١٤٧

[٥٢] . اطفيِّش، الكافي في التصريف ص ١٠٣

[٥٣] . نفسه، ص ١٠٨، ١٠٩

[٥٤] . نفسه، ص ١٢٩